

ASSOCIATION DES SECRETAIRES
GENERAUX DES PARLEMENTS



ASSOCIATION OF SECRETARIES
GENERAL OF PARLIAMENTS

تواصل

من

عبدالله المصري الفضيل
رئيس ديوان مجلس النواب الليبي

على

“ما هي التدابير التي تم اتخاذها للتخفيف من خطر وقوع حدث مستقبلي يمنع برلمانكم من الانعقاد؟“

Geneva Session
October 2025

سعادة السيد / الدكتور خوسيه بيدرو
رئيس جمعية الأمناء العاميين للبرلمانات الوطنية.
أصحاب السعادة الزملاء:
الأمناء العاميين في البرلمانات الوطنية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني في مستهل هذه المداخلة أن أعبر لكم جميعاً عن خالص التحية والتقدير وأن أتطرق إلى موضوع بالغ الأهمية يمسّ جوهر إدارة الموارد البشرية وهو - التحضير لتقاعد الموظفين القدامى- تلك المرحلة التي تُعدّ محطة مفصلية في مسيرة الموظف الذي قدّم سنواتٍ من عمره في خدمة وطنه ومؤسسته.

إنّ مرحلة التقاعد ليست مجرد نهاية لمسار مهني، بل هي بداية مرحلة جديدة من العطاء بصورٍ مختلفة، تتطلب من المؤسسات استعداداً مبكراً وتخطيطاً محكماً يضمن تحقيق التوازن بين مصلحة الموظف واحتياجات المؤسسة **فالتحضير الجيد** لهذه المرحلة لا يقتصر على الجانب الإداري أو المالي فحسب - بل يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية، بما يُسهم في دعم الموظف على الانتقال بسلاسة إلى حياته الجديدة بعد العمل.

إنّ **الموظفين القدامى** يمثلون عماد المؤسسة، فهم يحملون خبرات تراكمت على مدى سنوات طويلة، ويعرفون تفاصيل العمل، والإجراءات الداخلية بشكل معمق؛ لذلك فإن التحضير المبكر لتقاعدهم يعكس نضج المؤسسات ووعيها بأهمية استدامة الأداء ونقل الخبرات إلى الأجيال القادمة، ويساعد على تجنب فجوة المهارات التي قد تؤثر على سير العمل، فالتحضير للتقاعد مسؤولية مشتركة بين الفرد، والمؤسسة، والدولة في إطار الالتزام بالقوانين واللوائح، وتوفير الدعم والتوجيه اللازمين، مع ضمان انتقال سلس للمعرفة والخبرة والحفاظ على استمرارية العمل بكفاءة عالية، واحترام حقوق المتقاعدين، وتقدير جهودهم واجب وطني، وأخلاقي .

ويشمل المراحل الآتية:

أولاً: مرحلة التحضير المسبق للتقاعد

- تحديد موعد التقاعد المتوقع لكل موظف، وإبلاغه بموعد بلوغه السن القانونية بوقت كافٍ.
- إجراء دراسة لتحديد الاحتياجات المستقبلية للإدارة، أو القسم أو الوحدة بعد تقاعد الموظف.
- تجهيز الملفات الضمانية، والإدارية واستيفاء جميع البيانات والمعلومات المطلوبة قبل موعد الإحالة؛ لتجنب أي تأخير في حقوقه المالية، والقانونية.

ثانياً: مرحلة الإحالة إلى صندوق الضمان الاجتماعي

أولت دولة ليبيا أهمية خاصة لهذه المرحلة بإصدار القانون رقم (13) لسنة 1980م بشأن الضمان الاجتماعي، وأنشأت بموجبه صندوق الضمان الاجتماعي الذي يتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وقد جاء هذا الصندوق ليشكل شبكة أمان اجتماعي تضمن للموظف حياة كريمة بعد التقاعد أو عند مواجهة ظروف قاهرة.

ويضطلع الصندوق بدور محوري في رعاية الأفراد عن طريق صرف المعاشات لمن بلغ سن التقاعد، أو انتهت خدمته بسبب العجز، إضافة إلى تعويض إصابات العمل، والأمراض المهنية، وتأمين أسر المشتركين في حالة وفاة العائل أو إصابته بعجز دائم، كما يُسهم الصندوق في تغطية نفقات العلاج، والدعم الصحي لبعض الفئات، ويقدم مساعدات وقروضاً ميسرة في بعض الحالات، الأمر الذي يعزز من الاستقرارين: الاقتصادي، والاجتماعي عن طريق حماية المواطنين من مخاطر الفقر، أو فقدان الدخل عند التقاعد، أو المرض، أو الوفاة، ولمواكبة المتغيرات المعيشية، تم تعديل هذا القانون في أكثر من مناسبة بإضافة زيادات إلى المعاشات؛ بما يضمن تحسين أوضاع المتقاعدين، ومواجهة غلاء المعيشة، وفي هذا الإطار تُحال ملفات الموظفين المتقاعدين إلى الصندوق بصورة منتظمة مع استيفاء جميع المستندات المطلوبة؛ ضماناً لحصول المتقاعد على حقوقه كاملة دون تأخير.

ثالثًا: مرحلة ما بعد التقاعد، والتواصل مع المؤسسة

إن مرحلة ما بعد التقاعد لا تعني الانفصال التام عن المؤسسة، لكن يُمكن أن يتحول الأمر إلى جسر للتعاون المستقبلي بالاستفادة من خبراتهم على أن يكونوا مستشارين، وإشراكهم في البرامج التدريبية، أو الورش؛ لنقل خبراتهم إلى الأجيال الجديدة، وإبقاء قنوات التواصل مفتوحة بينهم، وبين المؤسسة؛ لضمان استمرار العلاقة المهنية، والعلاقة الإنسانية، وتنظيم حفلات تكريم رسمية عند إحالتهم للتقاعد؛ تعبيرًا عن الامتنان لجهودهم، وتشجيعًا لباقي الموظفين على الإخلاص والتفاني.

ختامًا - التحضير لتقاعد الموظفين القدامى ليس مجرد إجراء إداري فهو استثمار طويل الأمد في استقرار المؤسسة، ومن هنا تأتي أهمية بناء سياسات متكاملة تركز ثقافة الوفاء والعطاء في بيئة العمل البرلماني واستدامة خبراتها عن طريق التخطيط المسبق، ونقل المعرفة، والدعم النفسي، والدعم الاجتماعي، وبذلك يمكننا أن نضمن استمرار الأداء بكفاءة عالية، ونحتفي بإسهامات الموظفين القدامى بما يليق بجهودهم وعطائهم.

شكرًا لكم على حسن الاستماع، وآمل أن نعمل جميعًا على تطوير خطط استراتيجية فعالة لإدارة هذه المرحلة الحيوية من حياة المؤسسة وموظفيها.

عبدالله المصري الفضيل
رئيس ديوان مجلس النواب الليبي